مجلة جامعة أم القرى
للعلوم النفسية والتربوية

أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التدريس ومخرجات تعلم الطالبات المعلمات قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل

The Impact of using concept maps on developing the teaching skills and learning outcomes of pre-service teachers, in Kindergarten Department at King Faisal University

د. إيمان بنت عبدالعزيز الدوغان
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة الملك فيصل

Eman Abdul Aziz Aldoughan
Assistant Professor, Curriculum and Instruction Department - College of Education - King Faisal University

الاستقبال١٥/٠٧/٢٠٢١م القبول ٢٦/١٢/٢٠٢١م
Recived 15/07/2021 Accepted 26/12/2021

الملخص

أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التدريس ومخرجات تعلم الطالبات المعلمات قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل

هدف البحث إلى تحديد مهارات التدريس اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية باستخدام خرائط المفاهيم، وبيان درجة امتلاك طالبات المجموعة التجريبية لهذه المهارات التدريسية، واختبار فرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط مخرجات تعلم الطالبات المعلمات في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة للمجموعتين الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية والتجريبية التي تدرس باستخدام الخرائط المفاهيمية. طبقت الباحثة المنهج شبه التجريبي واستخدمت استمارة التقييم الذاتي أداة للبحث والمطبقة على (٣١) طالبة معلمة. وقد أظهرت نتائج البحث أن مهارات التدريس اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية باستخدام خرائط المفاهيم تتلخص في ثلاث مهارات رئيسة وهي التخطيط والعرض والتقييم، وأن الطالبات المعلمات يمتلكن هذه المهارات وبدرجة كبيرة وفقاً لاستمارة التقييم الذاتي. كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وفقا لنتائج استمارة التقييم الذاتي. أثبتت النتائج فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة. وأوصت الباحثة باستخدام خرائط المفاهيم في تدريس المقررات اللغوية لكافة المراحل الدراسية، واقترحت دراسة درجة تمكن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من مهارات التدريس الفعال.

الكلمات المفتاحية: خرائط المفاهيم– مهارات التدريس — مخرجات التعلم

Abstract

This study aimed to apply the concept maps to determine the significant teaching skills of teaching the language skills, present the level of these teaching skills owned by the experimental group students, and test the hypothesis of whether there are statistically significant differences at the 0.05 level between the means of the learning outcomes of pre-service teachers in the language skills development, for the control group who studies through the traditional way and the experimental group who studies through the conceptual maps way. The researcher applied a quasi-experimental design and used the self-evaluation scale on 31 pre-service teachers. The results showed that the teaching skills of teaching language skills are summarized in three main skills which are planning, presentation, and evaluation, the pre-service teachers have high teaching skills, according to the self-evaluation form. Moreover, the experimental group outperformed the control group in the term of the self-evaluation scale. The results demonstrated the effectiveness of using concept maps on developing the teaching skills of pre-service teachers in teaching the language skills of kindergarten children. The researcher recommended using concept maps in teaching language courses for all academic levels and suggested studying the level of the university educators' competence in applying effective teaching skills.

Keywords: concept maps, teaching skills, learning outcomes

المقدمة:

يتطلب التدريس تهيئة الظروف وتوفير الإمكانات المادية والبشرية؛ للقيام بالإجراءات اللازمة في الموقف التدريسي الذي ينعكس على أداء الطالبة بشكل واضح.

وتُعد المعلمة إحدى الركائز الأساسية في العملية التعليمية، والمسؤولة عن تحقيق أهداف التعليم؛ لإحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطالبة (بدوي، ٢٠١١م، ص ١٧)، ولكل طالبة بنية معرفية خاصة بها، ولكي يحدث التعلم فلابد أن تكون المادة ذات ارتباط حقيقي بخلفيتها السابقة حتى يكون ذا معنى (قنديل، ٢٠٠٠م، ص٤١)، وتقدم المعلمة في طرائق التعلم المعرفية خطوات واضحة تستخدمها الطالبة لتعينها على اكتساب المعلومات الجديدة وتوظيفها في التعلم والتفكير وحل المشكلات ومعالجة المعلومات في صور متعددة (شحاته، ٢٠١٥، ص٢١)،وأيضا استجابات الطالبة تمد أستاذة المقرر برؤية ثاقبة عمّا تعلمته بالفعل، وعما لم تتعلمه بالفعل في الموقف التدريسي (فيشر وفراي، ٢٠١٤، ص ٨٤)، وتكشف عن كيف تكتسب الطالبة مهارات معرفية متقدمة، تتضمن التحليل والتقييم، متجاوزة الفهم السطحي إلى

بيانات التواصل:د.د. إيمان بنت عبدالعزيز الدوغان
eadoughan@kfu.edu.sa

جميع الحقوق محفوظة لجامعة ام القرى٢٠٢٢ ١٦٥٨-٤٦٥١ -١٦٥٨-٨١٧٧

How to cite this paper للاستشهاد من البحث
الدوغان، إيمان بنت عبدالعزيز (٢٠٢٢) أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التدريس ومخرجات تعلم الطالبات المعلمات قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (١)
Aldoughan, E (2022). The Impact of using concept maps on developing the teaching skills and learning outcomes of pre-service teachers, in Kindergarten Department at King Faisal University, Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences, Vol (14), No (1)

المعرفة التي تدوم وقتاً طويلاً، وهذا النوع من النتاجات التعليمية يتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية تسمح للطالبة بتجاوز الحفظ إلى التحليل والتفسير والربط (دانيلسون، ٢٠١٣، ص ٢٢).

وهو ماسعت إليه الباحثة عند ملاحظتها اعتماد الطالبات المعلمات على الحفظ والفهم السطحي للمعلومات دون ربط أو تحليل متعمق لما تتم دراسته، إضافة إلى تدني القدرة على القيام بالتقويم الموضوعي للأداء، وذلك عند تدريسهم مقرر تصميم وتطوير دروس في المستوى الثاني، وحتى يتم تفادي ذلك عند تدريس الطالبات بنفس القسم في المستوى الثالث تم استخدام خرائط المفاهيم التي شجعت الطالبات في مقرر المهارات اللغوية بقسم رياض الأطفال على المشاركات الإيجابية والتفاعلات الصفية البناءة، وإثارة الرغبة والدافعية لديهم على متابعة الدروس أولا بأول، وهو ما أثبتته الدراسات في الميدان مثل دراسة أميرة عباس (٢٠١٤)، والطراونة (٢٠١٤م)، وسالي عبدالعزيز ورشا مسعود(٢٠١٥)، والمصلحي (٢٠١٩م)، والرشيدي (٢٠١٩م) المشيرة إلى الأثر الإيجابي لاستخدام خرائط المفاهيم في التدريس؛ لدورها في توضيح الأفكار والمفاهيم الأساسية، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، مع سهولة استرجاعها، ورفع تحصيل الطلاب في المقررات التعليمية.

وعادة ما تستخدم خرائط المفاهيم من قبل الأستاذة لبيان المعلومات المتوفرة في الدرس، وحينما تستخدمها الطالبة المعلمة كما حصل في هذا البحث فإنها قد تترجم مادة الدرس كما وردت في الكتاب، أو شرح الأستاذة إلى خريطة تنظيمية تبين أهم المعلومات من وجهة نظرها، ويتم تنظيمها في أشكال أو رسومات تبين ما بينها من علاقات (عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧، ص ص١٩٧- ٢٠٥)، وهذا ماسعى إليه البحث في تكليف الطالبات المعلمات بعد كل محاضرة بإعداد خريطة مفاهيمية لمحتواها، مع تدريبهن على تقويم ذواتهم تقييما موضوعيا وفق استمارة تقويم ذاتي مقننة لكل خريطة؛ لبيان مدى امتلاكهن لمهارات التدريس في التقديم و العرض والتقويم في أثناء عرض الخريطة بداية كل محاضرة، واستمر ذلك على مدى تسعة أسابيع متواصلة.

مشكلة البحث:

أُسند إلى الباحثة تدريس قسم رياض الأطفال، وهي خبرة جديدة بالنسبة لها؛ لاعتمادها سابقا على تدريس مقررات تربوية عامة بالكلية، وعند تجريب تدريس مقررات تخصصية في قسم رياض الأطفال مثل: مقرر تصميم وتطوير الدروس لطالبات المستوى الثاني لُوحظ اعتماد الطالبات في الاستذكار على الملخصات، والذي نتج عنه ضعف في مخرجات التعلم، وبعد المناقشة والحوار مع نفس المجموعة في أثناء تدريسهن بالمستوى الثالث في مقرر المهارات اللغوية لطفل الروضة تبين أن الطالبات يواجهون بعض الصعوبات في تحديد وتنظيم الموضوعات والمفاهيم الرئيسة في المحاضرات، وفي استخدامها عند الحاجة؛ نظراً لطبيعة المعلومات وكثافتها في المقررات النظرية بالمرحلة الجامعية التي تمتد من ساعتين إلى ثلاث ساعات.

ومن هنا تكمن الفجوة البحثية؛ الأمر الذي دفع الباحثة إلى استخدام خرائط المفاهيم في التدريس؛ للخروج بطريقة إبداعية غير تقليدية في معالجة المعلومات النظرية، وللكشف عن مستوى فهم الطالبة للمحاضرة وماهية المفاهيم التي تكونت لديها، وهل بإمكانها عمل الروابط والصلات بين المحتوى المعرفي السابق والجديد، وهل تكونت لديها نظرة أكثر عمقا لكل ماتعلمته بحيث تستطيع تقويم ذاتها بطريقة موضوعية موضحة جوانب التميز والقصور لديها، وهل تستطيع نقل أثر ما تعلمته لغيرها، خصوصا أن من ضمن أهداف المقرر إكساب الطالبة المعلمة مهارات تدريس المهارات اللغوية في رياض الأطفال، وكل هذه التساؤولات تم طرحها ومناقشتها مع الطالبات فتبين تركيز الطالبة على المعلومات الصعبة، وضعف الإجابات المشتملة على مقارنة، وذلك في الواجبات المسندة لهن بعد المحاضرة الأولى والثانية، إضافة إلى خلفية الباحثة عن مستواهن في مقررات سابقة، فتم تطبيق خرائط المفاهيم طريقةً في التدريس؛ ابتداء من المحاضرة الثالثة رغبة في الحصول على تغذية راجعة من الطالبات (عينة البحث)، من خلال استمارة تقويم ذاتي مصاحبة لكل خريطة، وحتى لا يكون هناك تحيز وتمسك بوجهة نظر دون مستند علمي واضح يسمح بتعميم الطريقة في أغلب المقررات النظرية طُبق هذا البحث؛ للتأكد من أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التدريس، ورفع مستوى مخرجات تعلم الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال.

واستجابة لما أثبتته نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المبينة فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في التدريس بالمرحلة الجامعية في دراسة كلٍ من: الطراونة (٢٠١٤م)، والشبلي والعجلوني (٢٠١٤م)، وإسماعيل(٢٠١٥م)، والأثر الإيجابي لاستخدامها في التعلم ورفع التحصيل الدراسي بالتعليم لدى كل من: أبو السعيد وحسين (٢٠٠٩م)، وأميرة عباس (٢٠١٤م)، والطراونة (٢٠١٤م)، وسالي عبدالعزيز، ورشا مسعود (٢٠١٥م)، والرشيدي (٢٠١٩م).

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التدريس ومخرجات تعلم الطالبات المعلمات قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل ؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

ما هي مهارات التدريس اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل؟

ما درجة امتلاك طالبات المجموعة التجريبية للمهارات التدريسية باستخدام خرائط المفاهيم في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة بقسم رياض الأطفال؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط مخرجات تعلم الطالبات المعلمات في مقرر تنمية المهارات اللغوية للمجموعتين الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية والتجريبية التي تم تدريسها باستخدام الخرائط المفاهيمية؟

أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مهارات التدريس اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل.
- بيان درجة امتلاك طالبات المجموعة التجريبية للمهارات التدريسية باستخدام خرائط المفاهيم في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة بقسم رياض الأطفال.
- تحديد إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط مخرجات تعلم الطالبات المعلمات في مقرر تنمية المهارات اللغوية للمجموعتين الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية والتجريبية التي تم تدريسها باستخدام الخرائط المفاهيمية.

أهمية البحث:

برزت أهمية البحث مما يمكن أن تسهم به نتائجه العِلميَّة التي تتمثل في: أهمية تدريب الطالبة المعلمة على مهارات التدريس المتمثلة في التقديم والعرض والتلخيص، وربط المعلومات النظرية بطريقتها الخاصة، والتقويم الموضوعي للذات، وإعدادها للمستقبل المهني بعد التخرج، وتزويد الطالبة المعلمة بطريقة تدريس تسهم في رفع مستوى مخرجات التعلم لديها، كما تزود الأستاذة الجامعية بخطوات إجرائية للتدريس باستخدام خرائط المفاهيم، وتساعد الباحثين في إثراء المعرفة النظرية المرتبطة بخرائط المفاهيم عند تطبيق نظرية التعلم ذي المعنى.

وتتضح الأهمية العمَليَّة: في ندرة الأبحاث- على حد علم الباحثة- المطبق فيها خرائط المفاهيم بالتعليم الجامعي، وبالأخص في قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل، ومما يُتوقع أن تُسهم به النتائج في الميدان وخصوصاً لدى الطالبة المعلمة لاستخدام خرائط المفاهيم في التدرب على اكتساب مهارات التدريس، وفي استخدام الخرائط المفاهيمية كأسلوب في الاستذكار والمراجعة النهائية لرفع مخرجات التعلم بالمقررات الدراسية، وأيضا قد تفيد الجامعات في اعتماد هذا النوع من طرائق التدريس بالتعليم الجامعي في الخطط الاستراتيجية للكليات والأقسام التربوية، وإثراء الميدان التربوي بأداة قياس مرنة يمكن استخدامها في أثناء التدريس باستخدام خرائط المفاهيم من خلال استمارة التقويم الذاتي، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع.

حدود البحث:

تتمثل الحدود الموضوعية للبحث في طريقة الخرائط المفاهيمية، ومهارات التدريس ومخرجات التعلم: (موطن استشعار مشكلة البحث)المطبقة في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة وهو المقرر الذي يُدرّس بالمستوى الثالث في قسم رياض الأطفال بكلية التربية؛ لإكساب الطالبة الجامعية طرق تدريس وخطوات تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة، أما الحدود المكانية فتم تطبيق البحث في قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، وتتمثل الحدود الزمانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠هـ وقت تطبيق الطريقة التدريسية، وشملت الحدود البشرية جميع الطالبات المعلمات في المستوى الثالث بقسم رياض الأطفال المسجلات لمقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة والمطبق عليهن الطريقة التدريسية.

مصطلحات البحث:

تتمثل مصطلحات البحث في الآتي: خرائط المفاهيم – مهارات التدريس- مخرجات التعلم.

خرائط المفاهيم: اصطلاحاً: هي خطة تدريس يستخدمها المعلم لعرض الدرس وتوضيحه لطلابه، ويمكن أن تكون أسلوباً في التعلم حين يضعها الطالب بنفسه؛ لإعادة تنظيم المادة كما يفهمها ويرسمها في خريطة جديدة. (عبيدات وأبو السميد،٢٠٠٧م، ص٢٠٥)،

إجرائياً: هي طريقة تدريس حديثة منبثقة من استراتيجات التعلم النشط القائمة على نظرية التعلم ذي المعنى، وتتطلب رسم مخططات بيانية معدة من قبل الطالبة المعلمة، بحيث تعكس مخرجات التعلم في مقرر المهارات اللغوية لطفل الروضة، وتُقدم فيها المعلومات بصورة تدريجية وبطريقة منظمة ومختصرة لكل محاضرة؛ لتكوين فكرة أكثر شمولية باستخدام أدوات الربط المختلفة؛ لمساعدتها في اكتساب مهارات التدريس الرئيسة في التخطيط والعرض والتقويم.

التدريس: اصطلاحاً: يعرفه الربعي وهدى صالح (٢٠١٢م) بأنه: «عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم لتحقيق بعض الأهداف التعليمية المقصودة، والتي تتمثل في اكتساب الخبرات (المعرفية والمهارية والوجدانية) المتنوعة لتحقيق أقصى نمو للمتعلم» ص ١٣-١٤.

مهارات التدريس إجرائياً: هي مجموعة من الخطوات التي تطبقها الطالبة المعلمة في أثناء دراسة مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة باستخدام الخرائط المفاهيمية ومن خلال استمارة التقييم الذاتي المصاحبة لها؛ لتحقيق أهداف المقرر بداية كل محاضرة بطريقة تيسر عملية التعلم وتختصر الوقت والجهد على الطالبة المعلمة في أثناء اكتساب مهارات التدريس الرئيسة (التخطيط – العرض- التقييم).

مخرجات التعلم: يُعرفها شحاته و النجار(٢٠١١) بأنها: النتائج النهائية التي يحققها نظام التعليم، وهي الناتج الفعلي للعمليات وتتوقف جودة المخرجات البشرية في الأفراد الذين تم إعدادهم أو تأهيلهم. وتُعرفها الحموي (٢٠١٠م) بأنها:» مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام، أو الفصل الدراسي، وذلك بعد تجاوز الامتحانات والاختبارات بنجاح» ص١٨٠.

إجرائياً: مجموع الدرجات النهائية التي تقيس الأداء الكلي للطالبة المعلمة والشاملة لجميع أدوات القياس وذلك بعد استخدامها خرائط المفاهيم لأداء الاختبارات في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة أو في تقديم الواجبات خلال فصل دراسي كامل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تكون الإطار النظري من ثلاثة مباحث رئيسة الأول: خرائط المفاهيم (مفهومها وأنواعها وكيفية استخدامها)، أما الثاني: مهارات التدريس، وتطرق المبحث الثالث إلى: أساليب وطرق تدريس الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال في جامعة الملك فيصل، ويمكن بيانها في التالي:

المبحث الأول: خرائط المفاهيم.

يعود استخدام خرائط المفاهيم إلى نظرية التعلم ذي المعنى، حيث أشار (أوزبل، ١٩٨٧م) إلى أن التعلم ذي معنى يؤدي إلى احتفاظ المتعلم بمعظم المعلومات التي تعلمها من قبل، كما يؤدي إلى ترتيب المعلومات والمفاهيم وتنظيمها بصورة متصلة ومترابطة ببعضها بعضا، بحيث إذا تم استدعاؤها تكون بصورة أفضل مما كانت عليه وقت اكتسابها. (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٢٣٥؛ عبدالباري، ٢٠١٥م، ص ٢١٥)، كما يرى (أوزبل) أن هذا النوع من التعلم يتطلب دمج المعلومات الجديدة مع القديمة في البنية المعرفية للفرد، وبذلك يكون التعلم سلسلة لا نهائية لا يعتمد على الحفظ والاستظهار، وإنما عملية تطويرية تهتم بالعمليات العقلية المعقدة كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم (قنديل، ٢٠٠٠، ص ص ٤٢-٤٣)، ولذا حُددت شروطه الآتية: وضوح المحتوى، احتوائه على مفاهيم متصلة ومترابطة، ربط المعرفة الجديدة بالسابقة من خلال خريطة شاملة (إبراهيم، ٢٠٠٤م، ص ١٨٢).

ويمكن استخدام الخرائط في عملية التدريس لمساعدة الطالبة المعلمة على التعلم سواء كانت في صورة طريقة تدريس أو في صورة نشاط، وتساعد الخرائط التي تنتجها الطالبة كتغذية راجعة للأستاذة الجامعية، فتدل على مستوى فهم الطالبات للمحاضرة وحول فاعلية التدريس، وتُعد أداةً غير تقليدية لتقويم تعلم الطالبات.

ويمكن من خلالها الحكم على تعلمهن لموضوع المحاضرة، ليس بلغة التحصيل فقط وإنما بلغة الطالبة الخاصة التي تبُرز قدرتها على التحليل والربط بين المعلومات الرئيسة والفرعية، وتيسير المراجعة المتكررة للمعلومات السابقة، فتسهم في ترسيخها مع مراعاة الفروق الفردية؛ فكل طالبة ترسم خريطة خاصة بها حسب قدراتها ومهاراتها، وتلخصها بطريقة غير تقليدية، وهذه الميزات هي المستهدفة من استخدام الطريقة في تدريس مقررات اللغة العربية بقسم رياض الأطفال؛ للكشف عن انعكاس تطبيق الطريقة على التدريس وعلى مخرجات التعلم.

ويشير فيشر وفراي (٢٠١٤م) إلى أن لخرائط المفاهيم أربعة أنواع مصنفة حسب الشكل وهي: التخطيط المتتابع: ويتم فيه تمثيل الأفكار في الأشكال باستخدام الأسهم لتوضح اتجاه التتابع، والمخطط الشجري: ويستخدم لتصنيف وتبويب المعلومات، وإظهار العلاقات بينها، وخريطة المفاهيم: وتستخدم لوصف الأفكار الرئيسة حسب ما يراه المتعلم مناسبا، دون التزام محدد بالشكل، والقوالب: وهي عبارة عن عبارات ترتب في صيغة جدول، إما بشكل أفقي أو رأسي، وتستخدم للمقارنة والموازنة وإظهار العلاقات بين المكونات الداخلية في القالب. ص١٥٣، ويتفق معه في التصنيف الشكلي للخرائط زاير وصبري وحسن (٢٠١٤م) حيث صنفوها إلى خرائط: هرمية، ومفاهيمية، ومتسلسلة، في حين تطرق سحتوت والسرحان (٢٠١٤م) إلى ثلاثة مبادئ رئيسة، وهي: كلما كان التدريس أكثر وضوحاً فإن تأثيره في الطالبة يكون أكبر، وكلما تم الدمج بين عملية تعليم التفكير ومحتوى الدرس زاد تفكير المتعلمين بالمادة المدروسة، وكلما كان جو التدريس يسوده إعمال العقل كان بمقدور المتعلمين التوصل إلى طريقة التفكير الأفضل ص ١١٨.

في حين أن تدريب الطالبات المعلمات على إنشاء خرائط المفاهيم يتطلب تطبيق مجموعة من الخطوات ومن أبرزها: تحديد الموضوعات الرئيسة والفرعية التي تتضمنها الخريطة، وتنظيم الموضوعات بدءاً بأكثر عمومية إلى أقل، وجمع الموضوعات المتشابهة (العلاقة العرضية)، وتنظيم الموضوعات الرئيسة والفرعية بشكل يبرز العلاقة بينها، وربطها بخطوط وكلمات مع مراعات التوصيل المنطقي (زاير وصبري وحسن، ٢٠١٤م، ص ص ٢٤٦)، وأضاف دايرسون (٢٠١١م) تقديم التغذية الراجعة الفورية، مع إتاحة الفرصة للطالبات للتدرب على استخدامها. ص١٤١

أما خطوات وإجراءات التدريس فتدريب الطالبات المعلمات يتطلب من أستاذة المقرر القيام بالتالي: تحديد الأهداف الرئيسة للمحاضرة، وما يرتبط بها من موضوعات فرعية، ثم ترتيبها، وربط الموضوع الرئيس بالموضوعات الفرعية من خلال الأسهم، ثم تكتب الكلمات الرابطة الموضحة للعلاقة بين الموضوعين، مع الاستمرار في الرسم للربط بين الموضوعات حتى يتم الانتهاء من جميع المفاهيم الواردة في المحاضرة، ثم القيام بعمل روابط أفقية توضح العلاقات بين مفهومين في قطاعين رأسيين مختلفين، وإضافة أمثلة موضحة للموضوعات أو المفاهيم إن رغبت في ذلك، والبحث عن التطبيقات التقنية الداعمة؛ لإخراج الخريطة بصورة جاذبة، وفي نفس الوقت تسهل على الطالبة الاستذكار من خلال الاستفادة من الصورة الذهنية للخريطة، واحتساب المدة الزمنية لبناء الخريطة في كل مرة؛ لملاحظة مدى التقدم والمهارة في البناء في كل محاولة، وتقييم أداءها في بناء الخريطة بعد الانتهاء، وفق الاستمارة المعدة لذلك، وإعطاء نفسها درجة كلية، وتوضيح السبب في كل درجة تم اختيارها في بطاقة التقييم الذاتي؛ كي تتعرف على نقاط القوة والضعف لديها في كل مرة تُعد فيها الخريطة؛ ولكي تلحظ بنفسها مدى تقدمها في إتقان المهارة من عدمه، وبعد إتقان الطالبة للطريقة – سواء استغرق ذلك محاضرة أو محاضرتين- يُطلب منها بعدها تكرار ما سبق في كل محاضرة وتقييم أداءها ذاتياً من خلال الاستمارة المعدة لذلك في كل أسبوع بعد كل محاضرة، وبداية كل محاضرة تستعرض كل طالبة خريطتها مع بطاقة التقييم الذاتي أمام زميلاتها، وتعطى كل طالبة مدة دقيقتين لذلك، ثم تقدم الأستاذة تغذية راجعة حول ما تم تقديمه من الطالبات، ثم تربط ما سبق بموضوع المحاضرة الحالية، وهكذا على طول الفصل الدراسي، وقد تحتاج أستاذة المقرر في بداية المحاضرات مزيداً من الوقت لتطبيق ذلك؛ إلا أنه مع الوقت وإتقان الطالبات للمهارة يمكنها التحكم في الوقت حسبما تم التخطيط له؛ نتيجة قلة الأخطاء، والتمكن من الطريقة.

المبحث الثاني: مهارات التدريس

يُشكل مفهوم مهارات التدريس إحدى المعضلات التعليمية؛ نظرا لتعدد المهارات بين مهارات أساسية تتلخص في التخطيط للدرس، وتنفيذه، وأخيرا تقويمه، وبين مهارات فرعية تشمل: مهارة طرح الأسئلة، ضبط الصف، الانضباط، احترام الوقت، التفاعل، التقييم، الاستخدام الأمثل للتقنيات التعليمية، ولكي يكون التدريس أكثر فعالية فلابد أن يقوم على مجموعة من الأسس ومنها: بناء التعلم الجديد على السابق، مع تنظيم البنى المعرفية، ووضوح أهداف التدريس في ذهن الطالبة، وإثارة دافعيتها نحو

التعلم، وإيجابية الطالبة، وانتقال أثر التعلم، ومراعاة الفروق الفردية، واستمرارية عملية التقويم؛ لتوفير التغذية الراجعة، مع قياس التعلم وأخذ نتائج التقويم بعين الاعتبار عند التخطيط للدروس اللاحقة (عطية، ٢٠٠٩، ص ص٣٤٨-٣٥١)، ومن خلال هذه الأسس يحدد كيرياكو وشريز (٢٠٠٤) مهارات التدريس الفعال المرتبطة بالممارسات الناجحة في سبع مهارات رئيسة وهي: التخطيط، وتقديم الدرس، وإدارة الدرس، ومناخ الصف، والانضباط، وتقييم تقدم المتعلمين، والتأمل ص ص ٣٢-٣٣.

أما الهاشمي والدليمي(٢٠٠٨م) فقد وضحا مهارات التدريس الفعال في سبع مهارات رئيسة وهي: تحديد العمليات الذهنية المراد تطويرها لدى الطالبات، والتركيز على الاكتشاف والخبرة العملية، والتنوع في استراتيجيات العرض، والاهتمام بالميول، وربط الأهداف بعملية التقويم (تقويم أولي)، ثم الكشف عن الأسباب المؤدية إلى مشاكل التعلم المستمرة(تشخيص)، وتحديد مستوى تقدم المتعلم (تقويم تكويني) مع تقديم التغذية الراجعة، ثم الحكم على التحصيل النهائي لأداء المتعلم(تقويم ختامي)، وضبط المواقف التعليمية في البيئة الصفية (إدارة الصف). ص ص ٣٨-٤٦

بينما استعرضت قطامي(٢٠٠٤م) مهارات التدريس الفعال في ستة عشر مهارة تُشكل في مجملها مجموعة من الإجراءات المستخدمة في التدريس وهي: مهارة تهيئة غرفة الصف، والتهيئة الحافزة، والشرح وطرح الأسئلة، وتنفيذ العروض العملية، والتدريس الاستقصائي، واستخدام الوسائل التعليمية، واستثارة الدافعية للتعلم والتعزيز، وضبط النظام داخل الصف، وتلخيص الدرس، وتعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها. ص ٢٨

وما يُمكن ملاحظته أن المهارات المذكورة يُمكن دمجها في مهارة واحدة، ويمكن الإشارة إلى المهارات التي لها انعكاس واضح ومباشر لدى الطالبات، ولهذا اقتصرت الباحثة على ثلاث مهارات من المهارات الرئيسة وهي: مهارة التخطيط وتتضمن: تحديد الأهداف، وتحديد وقت التعلم (الوقت المستغرق)، ثم مهارة العرض وتقديم الدرس وتتضمن: رسم الخريطة- التسلسل في العرض-استخدام التقنية في رسم الخريطة، ومهارة تقييم تقدم الطالبات وتتضمن: التلخيص- تقييم ذاتي- التغذية الراجعة، وعند إمعان النظر في المهارات الثلاث المختارة يُلاحظ بأنها تشتمل على المهارات الثلاث الرئيسة في التدريس (تخطيط، عرض وتنفيذ، تقويم)، ولكل مهارة رئيسة مهارات فرعية ذات صلة بالتعلم ذي المعنى والمتمثل في استخدام الخرائط المفاهيمية في أثناء التدريس.

المبحث الثالث: أساليب وطرق تدريس الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال في جامعة الملك فيصل

حرصت جامعة الملك فيصل من خلال خطتها الاستراتيجية على في مجال التعليم والتعلم على «الجمع بين المعرفة والمهارة والمهنية في التعليم والتعلم»، «وتعزيز مساهمة الطالب في عملية التعليم والتعلم من خلال تبني أهم الاستراتيجيات الحديثة المحققة للتوازن المنشود في عملية التعليم والتعلم بين الطالب والأستاذ ومن أمثلة ذلك التعليم القائم على التفاعل النشط».(جامعة الملك فيصل، ١٤٤١هـ، ص ص ١٢-١٣)، وقد أشارت عمادة التطوير الجامعي إلى هذا الدور وهي العمادة التي تهتم بالممارسات التعليمية التي تعزز استخدام أحدث الاستراتيجيات والتقنيات والوسائل في العملية التعليمية، وتحث أعضاء هيئة التدريس على التسجيل في الدورات التدريبية بكل فصل دراسي، ومن ضمنها الدورات المتخصصة في آليات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة وذلك من خلال تصدير أفضل ممارسات التطوير والجودة في التعليم الجامعي، وتجويد الممارسات التعليمية بما يضمن تنافسية الجامعة وتميزها مؤسسيا من خلال رسالة العمادة ورؤيتها وأهدافها الاستراتيجية المنبثقة من الخطة الاستراتيجية للجامعة، وعليه سعت كلية التربية في أهداف خطتها الاستراتيجية إلى إعداد المتعلمين تربويا وعلميا وفقا للمعايير العالمية في مجال إعداد المعلم لمواكبة المستجدات التربوية محليا ودوليا.

وقسم رياض الأطفال ليس بمعزل عن الكلية والجامعة التي تركز على أن تكون الطالبة هي محور العملية التعليمية، مع تدريبها على استخدام أنجع السبل في التعليم فجاء هذا البحث ليتماشى مع توجهات الجامعة والمنبثقة منها توجهات الكلية وتوجهات القسم في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، والمبنية على التفاعل الإيجابي للطالبة المعلمة في أثناء العملية التعليمية من خلال استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر المهارات اللغوية لطفل الروضة، لتنمية مهارات التدريس الفعال المرتبطة بمهنية خريجات كلية التربية، ولرفع مستوى مخرجات التعلم بمقرر من المقررات النظرية بالقسم.

الدراسات السابقة: الدراسات التي تم الرجوع إليها انقسمت إلى قسمين: الأول: خرائط المفاهيم وتأثيرها في التعلم، وثانيا: مهارات التدريس الفعال بالتعليم الجامعي، وتم تناول كل دراسة من حيث: أهدافها، ومنهجيتها، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، وبعض التوصيات ذات الصلة بموضوع البحث، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات مرتبة من الأحدث فالأقدم:

القسم الأول: خرائط المفاهيم وتأثيرها في التعلم

أجرى المصلحي(٢٠١٩م) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية الخرائط الذهنية في تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الإسلامية، وباستخدام المنهج التجريبي على (٦٥) طالباً، ومن خلال الاختبار التحصيلي توصل إلى: تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وأوصي باستخدام الخرائط الذهنية في مواد التربية الإسلامية، ولكافة المراحل الدراسية.

وقدم الشيخ والرفاعي وشامية (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية خرائط المفاهيم الإلكترونية لتعليم مهارات التفكير، ومن خلال دليل المعلم وتطبيق اختبار مهارات التفكير على (٧٤) تلميذةً، فقد توصل إلى: وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، كما أن التعليم القائم على خرائط المفاهيم المحددة بأهداف واضحة أسهم في إعادة تنظيم المحتوى وتقديمه بطريقة شيقة وغير تقليدية.

وأجرت الرشيدي (٢٠١٩م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم بدولة الكويت، وباستخدام المنهج التجريبي ومن خلال الاختبار التحصيلي المطبق على (٨٤) تلميذاً وتلميذة، فقد توصلت إلى: تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، ووجود فروق دالة في درجة التحصيل لصالح المجموعة

التجريبية، ووجود فروق دالة بين متوسطات أفراد العينة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي تُعزى إلى التفاعل بين التدريس والجنس.

وقدم إسماعيل (٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية تدريب الطلاب المتفوقين عقلياً ذوي التفريط التحصيلي على إعداد الخرائط الذهنية في رفع تحصيلهم الدراسي، والمطبق على (٢٤) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، ومن خلال اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، وتم الاعتماد على النتيجة النهائية مقياساً للتحصيل الدراسي، وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في متغير التحصيل الدراسي.

وقدمتا سالي عبدالعزيز ورشا مسعود(٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى تصميم خرائط المفاهيم والتعرف على تأثيرها في تعلم المهارات الأساسية لرياضة المبارزة، وباستخدام المنهج التجريبي، ومن خلال الاختبار المعرفي المطبق على (٦٠) طالبة مقسمة إلى مجموعتين تجريبيتين إحداهما تستخدم الخرائط المبرمجة والأخرى الورقية، بينما المجموعة الثالثة ضابطة تستخدم الأسلوب التقليدي، وتوصلا إلى أن خرائط المفاهيم المبرمجة كانت أكثر تأثيراً وإيجابية من خرائط المفاهيم الورقية والأسلوب التقليدي في تعلم المهارات الأساسية في رياضة المبارزة، وعلى مستوى التحصيل المعرفي.

وقدم Singh، Moono(٢٠١٥) دراسة هدفت إلى: بيان تأثير استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل الطلاب في موضوعات مختارة في الكيمياء على مستوى التعليم العالي، وباستخدام المنهج شبه التجريبي والمطبق على عينة مكونة من(٣٩) طالبا وطالبة بجامعة زامبيا، وتوصلا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم، وأن تحصيل الطلاب في الكيمياء تحسن بدرجة كبيرة نتيجة الدمج بين استخدام خريطة المفاهيم والطريقة التقليدية في التدريس وتؤكد النتائج فاعلية طريقة التدريس باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل الطلاب في الكيمياء من طريقة التدريس التقليدية.

وقدمت أميرة عباس (٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى مقارنة أثر خرائط المفاهيم وطريقة المحاضرة في التحصيل، وباستخدام المنهج التجريبي والمطبقة على (٤٨) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، وقد توصلت إلى: الأثر الإيجابي لاستخدام خرائط المفاهيم في تعلم المادة التعليمية، وعلى توضيح الأفكار والمفاهيم الرئيسة التي ينبغي تعلمها، وزيادة التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات بعد استخدام الخرائط، والمشاركة الإيجابية للطلبة.

وقدم الطراونة (٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة جامعة الزيتونة الأردنية في مادة التربية البيئية واتجاهاتهم نحوها، والمطبق على (٣٥) طالباً وطالبة، مقسمين إلى مجموعتين، ومن خلال الاختبار التحصيلي توصل إلى: وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، والتدريس باستخدام الخرائط أدى إلى إشراك أكثر من حاسة في أثناء التعلم مما أسهم في احتفاظهم بالمعلومات، وسهل عليهم استرجاعها عند أداء الاختبار التحصيلي.

وقدم الشبلي والعجلوني (٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام خرائط المفاهيم في تعلم المفاهيم وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، وباستخدام المنهج التجريبي والمطبق على (٦٢) طالباً، ومن خلال اختبار التعرف، واختبار التفكير الناقد توصل إلى: تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، إضافة إلى أن خرائط المفاهيم أكثر فاعلية في تعلم المفاهيم من الطريقة التقليدية في المستويات المعرفية العليا وفق تصنيف بلوم.

أجرى) Cheema, Mirza٢٠١٣) دراسة هدفت إلى: تحليل تأثير التدريس باستخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع في مادة العلوم، وباستخدام المنهج شبه التجريبي والمطبق على(١٦٧) طالبا لمدة ثلاثة أسابيع توصلا إلى تفوق أداء الطلاب التحصيلي في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، كما أن تدريس الطلاب باستخدام خرائط المفاهيم ساهم في تحسين الأداء لدى الطلبة بسبب مشاركتهم النشطة في التعلم والمناقشة وتبادل المفاهيم وإزالة المفاهيم الخاطئة، ويوصيان باستخدام خرائط المفاهيم في الصفوف الابتدائية لتدريس العلوم، ودمج خرائط المفاهيم في الكتب المدرسية للمواد العلمية في التعليم العام.

وقدم أبو السعيد وحسين (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام خرائط المفاهيم والطريقة الاستقرائية في تنمية التحصيل المعرفي للمفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية، وباستخدام المنهج الوصفي، وشبه التجريبي توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.

وقدم İngeç (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى استخدام خرائط المفاهيم كطريقة لتقييم المفاهيم والمعارف لدى الطلاب المعلمين في الفيزياء وباستخدام المنهج شبه التجريبي من خلال أداتين وهما خرائط المفاهيم، والاختبار التحصيلي، واللتان تم تطبيقهما على عينة مكونة من (٧٣) طالبا وطالبة من الطلاب المعلمين المتخصصين في الفيزياء بتركيا، وتوصل إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين اختبار التحصيل وخرائط المفاهيم، ويواجه الطلاب صعوبة في إنتاج المفهوم لأنهم غير معتادين على إقامة علاقات بين المفاهيم وتنظيم هذه العلاقات كخريطة وتوصي بتدريب الطلاب المعلمين على رسم خرائط المفاهيم على نطاق واسع واستخدامها في مجالات متنوعة لملاحظة التغيير في فهم الطلاب للمفاهيم بمرور الوقت لتقييم ما يعرفه المتعلم.

القسم الثاني: مهارات التدريس الفعال بالتعليم الجامعي

قدمت الحبّار(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استعمال الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل لمبادئ التدريس الفعال، وباستخدام المنهج الوصفي ومن خلال استبانة مكونة من(٩) مبادئ(الأهداف–الوسائل والأنشطة–مصادر التعلم–إثارة الدافعية– التعزيز– التفاعل الصفي– اتباع النظام– تنمية القيم الاجتماعية–التقويم) و(٥٢) فقرة توصل إلى اهتمام الأستاذ الجامعي بالإعداد الجيد للأهداف العامة والخاصة، وبالأنشطة والوسائل، وبالتقويم بنوعيه الشفهي

والتحريري، وتوصي بضرورة متابعة المستجدات في مجال طرائق التدريس من خلال البحوث والدراسات.

وأجرت ملكاوي والمومني(٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج معلم الصف بجامعة اليرموك في إعداد الطلبة المعلمين لممارسة مهارات التدريس الفعال في العلوم، وباستخدام المنهج الوصفي ومن خلال بطاقة الملاحظة المطبقة على (١٢) طالبة معلمة توصل إلى أن مهارات التدريس الفعال في العلوم تكونت من سبعة مهارات(التخطيط والتنظيم- تحليل المحتوى وفهمه- تنفيذ الدرس-والتقييم -التغذية الراجعة- التواصل- ضبط الصف)، كما أظهرت النتائج انخفاض فاعلية البرنامج لإعداد الطالبات المعلمات لممارسة المهارات المتعلقة بتحليل المحتوى وتنفيذ الدرس، وفي التنظيم بينما كانت متوسطة في التخطيط والتقويم، وأوصت بضرورة إعادة النظر في خطة البرنامج بما يعزز تفعيل مهارات التدريس في العلوم.

وقدم العواملة(٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الأستاذ الجامعي في مادة الرياضة والصحة لمهارات التدريس الفعال في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وباستخدام المنهج الوصفي، ومن خلال استبانة مكونة من ثمانية مهارات(الأهداف-الوسائل-المادة العلمية- مصادر التعلم- الدافعية-التعزيز-الفروق الفردية-إدارة المحاضرة والتفاعل- القيم والاتجاهات) تقيس (٤٠) فقرة توصل إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات التدريس الفعال جاءت مرتفعة على كافة المحاور باستثناء محور الوسائل جاء بمستوى متوسط، ويوصي بتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على استخدام الوسائل التعليمية بشكل أكبر لتحقيق أهداف التدريس الفعال.

التعليق على الدراسات:

الملاحظ أن أغلب الدراسات في القسم الأول ربطت استخدام خرائط المفاهيم ودورها في رفع درجة التحصيل لدى طلاب التعليم العام وأربعة دراسات فقط نحو: (Moono, Singh، ٢٠١٥)، والشبلي وعجلوني(٢٠١٤)، و(الطراونة،٢٠١٤) و(Ingec,٢٠٠٩) التي ربطته بالتعليم العالي التي تتفق فيه مع البحث الحالي المطبق على قسم رياض الأطفال؛ ويدل ذلك على قلة استخدام خرائط المفاهيم- على الرغم من أهميتها- في التعليم العالي، كما اتفقت عينة البحث الحالي مع دراسة (Ingec,٢٠٠٩) المطبقة على الطلاب المعلمين مع اختلاف في التخصص، واتسق البحث مع جميع الدراسات في المنهج المستخدم (المنهج التجريبي وتصميمه شبه التجريبي)، واتفق البحث الحالي مع دراسة(إسماعيل، ٢٠١٥) في الاعتماد على مجموع الدرجات الكلي للطالب للحكم على دور خرائط المفاهيم في رفع مخرجات التعلم، كما اتفق مع دراسة(Ingec,٢٠٠٩) في استخدام خرائط المفاهيم أداة للبحث إلا أنه تميز باستمارة التقويم الذاتي المصاحبة لكل خريطة وتتم الإجابة عليها من قبل الطالبة المعلمة؛ لملاحظة التقدم في الأداء، كما تميز البحث في اعتماده على التطبيق البعدي دون القبلي؛ نظراً لكون الطريقة المطبقة غير معهودة على عينة البحث، وبالتالي نتيجة التطبيق القبلي ليست ذات جدوى تذكر، فتمت الاستفادة من دراسة(إسماعيل،٢٠١٥) في الإجراءات المتبعة، وكذلك في الأدوات المطبقة، فاستحدثت استمارة التقويم الذاتي لقياس درجة تمكن عينة البحث من مهارات التدريس باستخدام خرائط المفاهيم، وجدوى ذلك على مخرجات التعلم المتمثلة في مجموع درجات الطالبات المعلمات في المقرر، بحيث يشمل الاختبار الفصلي والنهائي والواجبات والمهام طوال فصل دراسي كامل.

ولا توجد دراسة —على حد علم الباحثة- استهدفت تدريب الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الملك فيصل على الاستراتيجيات الحديثة،

واستفاد البحث من الدراسات السابقة في القسم الثاني في التعرف على مهارات التدريس الفعال، وهذا الربط بين خرائط المفاهيم كطريقة تدريس، ومهارات التدريس الفعال تفرد به البحث الحالي لكونه طبق على الطالبات المعلمات المتأمل ممارستهن لمهارات التدريس في الميدان بعد التخرج، والحكم على درجة التوافر من وجهة نظر الطالبة المعلمة، في حين تطرقت الدراسات السابقة نحو دراسة الحبّار(٢٠١٦) وعوامله(٢٠١٦) إلى مهارات التدريس لتقييم ممارسة الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي، ولعل من الجيد الإشارة إلى أن الجمع بين تدريب الطالبة المعلمة على إعداد خرائط المفاهيم وربطها بمهارات التدريس التي تؤهلها لبعض المهام التطبيقية العملية في الميدان والمتوائمة مع متطلبات سوق العمل يُعد من المتغيرات المتميزة التي تضفي لهذا البحث الجدة والأصالة.

منهجية البحث:

استخدم البحث المنهج التجريبي؛ لمناسبته لأهداف البحث ذي التصميم شبه التجريبي المطبق على مجموعتين تجريبية وضابطة ذواتي القياس البعدي، وحسب ما ورد لدى عطية (٢٠١٠م) فإن هذا التصميم «يعالج أثر عامل النضج لأنه بفعل المكافأة بين المجموعتين يفترض أن يكون واحداً، فضلاً عن أنه يجنب التجربة أثر استفادة المفحوصين من الخبرة التي يمرون بها في الاختبار القبلي، لذلك فإنه يفترض أن الفرق بين أداء المجموعتين الذي يظهره القياس البعدي للمجموعتين عائد إلى المتغير المستقل» ص ص ١٩٤-١٩٥.

المجتمع والعينة: تكون مجتمع البحث من جميع الطالبات المعلمات بالمستوى الثالث في قسم رياض أطفال في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، واللاتي يدرسن مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة وعددهن (٢٤١) طالبة في العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، موزعات على (١١) شعبة دراسية، أما العينة: فتم اختيارها بطريقة قصدية وتتكون من شعبتين من شعب مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة (موطن استشعار الباحثة بمشكلة البحث لكونها المسؤولة عن تدريس الشعبتين في هذا المقرر) وعددهن (٣١) طالبة، منهن (١٧) طالبة في المجموعة الضابطة، و (١٤) طالبة في المجموعة التجريبية، أما خصائص العينة فتمت المكافأة بين المجموعتين من خلال خصائص الطالبات: في نفس المستوى الدراسي، ودرسن المقرر قبل نزولهن التربية العملية، ودرسن مقرر استراتيجيات التدريس متطلب من متطلبات الكلية، وقُدم لهن نفس المحتوى في كل محاضرة، وأستاذة المقرر هي القائمة على التدريس في كلتا المجموعتين، ومدة التنفيذ نفسها في كلتيهما،

وعدد الخرائط تسع خرائط لكل طالبة بعدد المحاضرات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، فضلاً عن أن المحاضرتين الأولى والثانية اللتين خصصتا للتدريب على الطريقة التدريسية، والثالثة في منتصف الفصل خصصت للاختبار الفصلي.

جدول رقم (١) يوضح التصميم شبه التجريبي لعينة البحث

المجموعة	أسلوب المعالجة	أدوات المعالجة
المجموعة التجريبية	التدريس باستخدام خرائط المفاهيم	استمارة التقويم الذاتي- الدرجة الكلية لتحصيل الطالبات في المقرر
المجموعة الضابطة	التدريس بالطريقة التقليدية	

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس ولها نوعين خرائط المفاهيم والطريقة التقليدية، أما المتغيرات التابعة: فشملت مهارات التدريس، ومخرجات التعلم المتمثلة في مجموع درجات الطالبات المعلمات النهائية بالمقرر.

أدوات البحث وإجراءات التطبيق:

للإجابة عن أسئلة البحث تم بناء قائمة، واستمارة التقويم الذاتي المصاحبة لخرائط المفاهيم وفق الخطوات التالية:

قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات التدريسية.

اعتمدت الباحثة على أسلوب دلفاي من خلال توجيه سؤال مفتوح للخبراء التربويين والمكون من (١٠) خبراء تربويين لسؤالهم حول المهارات التدريسية اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية باستخدام خرائط المفاهيم (الجولة الأولى) والتي اشتملت على (٨) مهارات رئيسة.

بناء على إجابات الخبراء تم إعادة الجولة الثانية بتوجيه نفس السؤال على نفس الخبراء مع إضافة استجابات الخبراء دون ذكر الأسماء

تم بناء القائمة وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) في الجولة الثالثة لبيان درجة اتفاق الخبراء التربويين على أهم المهارات التدريسية اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية باستخدام خرائط المفاهيم وتم اعتماد نسبة اتفاق الخبراء (٩٠٪) للتوصل إلى قائمة المهارات التدريسية اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية باستخدام خرائط المفاهيم: ثم أعدت لهذا البحث استمارة التقويم الذاتي المعدة وفقا لمهارات التدريس الفعال بما يتلاءم مع طريقة التدريس باستخدام خرائط المفاهيم، والتي اشتملت بصورتها النهائية بعد التحكيم على (٣) مهارات أساسية (التخطيط، العرض والتقديم، التقييم) ضمن (٨) مهارات فرعية (الأداء) وفقا لسلم التقدير الخماسي، جدول رقم (٢) ص(٤٠).

الصدق والثبات:

أعدت لهذا البحث استمارة التقويم الذاتي المعدة وفقا لأسلوب دلفاي لمهارات التدريس الفعال بما يتلاءم مع طريقة التدريس باستخدام خرائط المفاهيم، والتي اشتملت في صورتها النهائية على (٣) مهارات أساسية (التخطيط، العرض والتقديم، التقييم) ضمن (٨) مهارات فرعية (الأداء) وفقا لسلم التقدير الخماسي، كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الاستمارة وفق التالي:

-الصدق:

صدق أداة البحث:

تم عرض الاستمارة على (١٠) من المحكمين والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس لتحكيم استمارة التقويم الذاتي من حيث مناسبة الاستمارة وفاعليتها لقياس ما أعدت لقياسه، ومن حيث مناسبة بنود المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة ووضوح الصياغة وسلامة اللغة وتم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم من حذف أو إضافة أو تعديل وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٥٪) في الإبقاء على البنود.

-الثبات: للتحقق من ثبات استمارة التقويم الذاتي تم تطبيق الاستمارة على (١٠) طالبات من خارج عينة البحث، وبعد مرور أسبوعين تم تكليف نفس الطالبات بتقييم أنفسهن وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التقييم وبلغ معامل الثبات (٠,٩٣) وهي نسبة مرتفعة ومناسبة لأهداف البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معامل ارتباط بيرسون- المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- اختبار ت- مربع إيتا- اختبار كولجروف سمنروف.

الإجابة عن أسئلة البحث:

إجابة السؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما هي مهارات التدريس اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية قسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل؟

أجيب عنه من خلال بناء قائمة مهارات التدريس اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية لطفل الروضة باستخدام خرائط المفاهيم، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعرضها على مجموعة من المحكمين باستخدام أسلوب دلفاي والموضحة في إجراءات تطبيق أدوات البحث ص٣٥، ثم تكييفها في استمارة التقويم الذاتي كي تتلاءم مع خرائط المفاهيم كطريقة تدريسية، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاث مهارات رئيسة وهي (التخطيط، العرض والتقديم، التقييم)، وتكونت كل مهارة رئيسة من مجموعة من المهارات الفرعية حيث تكونت مهارة التخطيط من مهارتين فرعيتين وهما: أستطيع تحديد أهداف المحاضرة، وتحديد الوقت المستغرق في التخطيط، في حين تكونت المهارة الثانية: العرض والتقديم من أربع مهارات فرعية وهي: قدمت خريطة شاملة لكافة أهداف المحاضرة، وعرضت المادة العلمية بطريقة متسلسلة، ووضعت روابط بين الأجزاء في الخريطة بطريقة واضحة، واستخدمت برنامج تقني في عرض الخريطة، أما المهارة الثالثة والأخيرة فقد تكونت من مهارتين فرعيتين وهما: أستطيع استخدام الخريطة في الاستذكار، وأستحق الدرجة (.../٤٠)،

ويوضح الجدول(٢) الاستمارة في صورتها النهائية.

جدول (٢): استمارة التقويم الذاتي لدى طالبات المجموعة التجريبية

المهارة	ت	البنود	المهارة في الأداء(١ مهارة دنيا- و٥ مهارة عالية)				
			١	٢	٣	٤	٥
التخطيط	١	استطعت تحديد أهداف المحاضرة.					
	٢	تحديد الوقت المستغرق في التخطيط					
العرض والتقديم	٣	قدمت خريطة شاملة لكافة أهداف المحاضرة.					
	٤	عرضت المادة العلمية بطريقة متسلسلة.					
	٥	وضعت روابط بين الأجزاء في الخريطة بطريقة واضحة.					
	٦	استخدمت برنامج تقني في بناء الخريطة.					
التقييم	٧	أستطيع استخدام الخريطة في الاستذكار.					
	٨	أستحق الدرجة (...../٤٠)					

وبذلك تم التوصل لمهارات التدريس اللازمة لتعليم مقرر المهارات اللغوية باستخدام خرائط المفاهيم.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: ما درجة امتلاك طالبات المجموعة التجريبية للمهارات التدريسية باستخدام خرائط المفاهيم في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة بقسم رياض الأطفال؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة امتلاك طالبات المجموعة التجريبية للمهارات التدريسية باستخدام خرائط المفاهيم في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة بقسم رياض الأطفال من خلال استمارة التقويم الذاتي وفقا لاستجابات الطالبات في(٩) استمارات مصاحبة لكل خريطة والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك طالبات المجموعة التجريبية للمهارات التدريسية باستخدام خرائط المفاهيم في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة بقسم رياض الأطفال

المهارة	المحاضرة	٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩		١٠		١١		الاجمالي									
		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
المهارة الأولى: التخطيط	١- استطعت تحديد الاهداف.	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠
	٢- تحديد الوقت المستغرق التخطيط	٨٥،٧١	٣٦،٩٤	٧٨،٥٧	٢٩،٨٣	٧٢،٨٦	٢٩،٨٣	٧٠،٧١	٣٢،٢٠	٧٠،٧١	٣٢،٢٠	٧٠،٧١	٣٢،٢٠	٧٢،٨٦	٢٩،٨٣	٧٢،١٤	٢٣،٠٢	٥٧،٨٦	٢١،١٨	٥٥،٠٠	٢٨،٦٠	٥٧،١٤	١٥،٦٨	٦٠،٠٠	٢٦،٨١	٥٧،١٤	١٥،٦٨	٦٧،٧٨	١٧،٧٢	٦٧،٧٨	١٦،٥٤
المهارة الثانية : العرض والتقديم	٣- قدمت خريطة شاملة لكافة أهداف المحاضرة.	٢١،٤	٥٧،٠	٢٣،٤	٥١،٤	٧١،٤	٦١،٠	٦٧،٤	٦١،٠	٧١،٤	٦١،٠	٦٧،٤	٦١،٠	٦٧،٤	٦١،٠	٤٩،٤	٣٦،٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٢٦،٠	٤٩،٤	٣٦،٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٤،٧٩	٠،٠٠	٤،٧٩	١٣٠.
	٤- عرضت المادة العلمية بطريقة متسلسلة.	٢٩،٤	٩١،٠	٢٤،٤	٤٩٧.	٤،٧٩	٤٢٦.	٦٧،٤	٤٢٦.	٤،٧٩	٤٢٦.	٦٧،٤	٤٢٦.	٦٧،٤	٤٢٦.	٤٩،٤	٣٦٣.	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٢٦٧.	٤٩،٤	٣٦٣.	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٤،٨٣	٠،٠٠	٤،٨٣	١٣٦.
	٥- وضعت روابط بين الأجزاء في الخريطة بوضوح.	٢٩،٤	٩٩٤.	٥،٠٠	٠،٠٠	٤،٩٣	٢٦٧.	٥،٠٠	٠،٠٠	٤،٩٣	٢٦٧.	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٤،٩١	٠،٠٠	٤،٩١	١٠٨.
	٦- استخدمت برنامج تقني في بناء الخريطة.	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠
المهارة الثالثة: التقييم	٧ -أستطيع استخدام الخريطة في الاستذكار (التلخيص).	٦،٣	١،٣٣	٧،١	٦١١.	٤،٩٣	٢٦٧.	٥،٠٠	٠،٠٠	٤،٩٣	٢٦٧.	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠	٤،٨٩	٠،٠٠	٤،٨٩	٢٠٠.
	٨ -أستحق الدرجة من ٤٠	٣٢،٠٧	٢،١٦	٣٣،٧١	٨٢٥.	٣٤،٣٦	٦٣٣.	٣٤،٧١	٦٣٣.	٣٤،٧١	٦٣٣.	٣٤،٧١	٦٣٣.	٣٤،٧١	٦٣٣.	٣٤،٨٦	٦١١.	٣٥،٠٠	٠،٠٠	٣٥،٠٠	٣٦٣.	٣٤،٨٦	٦١١.	٣٥،٠٠	٠،٠٠	٣٥،٠٠	٠،٠٠	٣٤،٤١	٠،٠٠	٣٤،٤١	٢٧٠.

يتضح من الجدول (٣) أن مهارة تحديد أهداف المحاضرة حصلت على متوسط عام (٥،٠٠) وانحراف معياري (٠،٠٠) وبدرجة كبيرة جدا حيث تمكنت طالبات المجموعة التجريبية من تحديد الأهداف للمحاضرات، كما يبين الجدول أن المتوسط العام لمهارة تحديد الوقت المستغرق في التخطيط بلغ (٦٧،٧٨) دقيقة وبانحراف معياري (١٦،٥٤٩)، ويلاحظ انخفاض الوقت المستغرق في التخطيط مع التقدم في المحاضرات نتيجة التكرار، كما حصلت مهارة تقديم خريطة شاملة لكافة أهداف المحاضرة على متوسط حسابي (٤،٧٩) وانحراف معياري (٠،١٣٠) وبدرجة كبيرة ويلاحظ ارتفاع في مستوى هذه المهارة مع التقدم في المحاضرات،

نتيجة التدرب على الإعداد،كما حصلت مهارة عرض المادة العلمية بطريقة متسلسلة على متوسط حسابي (٤,٨٣) وانحراف معياري (٠,١٣٦) وبدرجة كبيرة جدا مع ارتفاع في المستوى أيضا مع التقدم في المحاضرات، كما حصلت مهارة وضع روابط بين الأجزاء في الخريطة بطريقة واضحة على متوسط حسابي (٤,٩١) وانحراف معياري (٠,١٠٨) وبدرجة كبيرة جدا مع ملاحظة ارتفاع في مستوى المهارة مع التقدم في المحاضرات، كما حصلت مهارة استخدام برنامج تقني في بناء الخريطة على متوسط (٥,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) وبدرجة كبيرة جدا، وحصلت مهارة المقدرة على استخدام الخريطة في الاستذكار(التلخيص) على متوسط حسابي (٤,٨٩) وانحراف معياري (٠,٢٠٠) وبدرجة كبيرة جدا، كما بلغ مستوى تقييم الطالبات لدرجاتهن على متوسط عام (٣٤,٤١) وبانحراف معياري (٠,٢٧٠).

الملاحظ امتلاك الطالبات المعلمات مهارات تدريس عالية خاصة مع التقدم في المحاضرات نتيجة الممارسة والتكرار، ونتيجة الحصول على تغذية راجعة مستمرة بعد كل خريطة، إضافة إلى التقويم الذاتي، وتتضح في القدرة على التقويم الذاتي بدرجة كبيرة جدا وفقا لاستمارة التقويم المحتوية على استجابات الطالبات مع كل خريطة مفاهيمية مقدمة، مع القدرة على التخطيط الجيد نتيجة لوضوح الأهداف، والقدرة على بناء خريطة مفاهيمية واضحة الصلات والروابط في العرض، مع القدرة على استخدام البرامج التقنية في رسم الخرائط وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Cheema Mirza, ٢٠١٣) ودراسة أميرة عباس(٢٠١٤) و الشيخ والرفاعي وشامية(٢٠١٩م) لكون التعلم القائم على خرائط المفاهيم المحددة بأهداف واضحة يُساهم في توضيح الأفكار وإعادة تنظيم المحتوى وتقديمه بطريقة مشوقة وغير تقليدية، وبالتالي يساهم في تحسين أداء الطالبة المعلمة.

إجابة السؤال الثالث: للإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط مخرجات تعلم الطالبات المعلمات في مقرر المهارات اللغوية للمجموعتين الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية والتجريبية التي تم تدريسها باستخدام الخرائط المفاهيمية؟

للتحقق من اعتدالية التوزيع لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية تم استخدام اختبار كولمجروف سمنروف والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): اختبار كولمجروف سمنروف للتحقق من اعتدالية التوزيع لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية.

التحصيل الكلي	المجموعة	كولمجروف سمنروف			شابيرو ويلك		
		الاحصائي	د حرية	الدلالة	الاحصائي	د حرية	الدلالة
	الضابطة	.١٧٨	١٧	.١٥٩	.٩٣٥	١٧	.٢٦٢
	الضابطة	.٢٠٨	١٤	.١٠٢	.٨٩٧	١٤	.١٠٣

يبين الجدول (٤) أن درجات تحصيل طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية تتوزع توزيع طبيعي لذلك تم استخدام اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين تحصيل طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين مخرجات تعلم طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية

مخرجات التعلم	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	الضابطة	١٧	٨٥,٣٥	٤,٦٠٩	٢,٦٤٠	٢٩	.٠١٣
	التجريبية	١٤	٩٠,٠٠	٥,١٨٩			

يبين الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط مخرجات تعلم طالبات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة ت (٢,٦٤٠) وبمستوى دلالة (٠,٠١٣)، وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة الطراونة(٢٠١٤م)، وأميرة عباس(٢٠١٤م) وإسماعيل (٢٠١٥م)، وسالي عبد العزيز ورشا مسعود(٢٠١٥م)، والرشيدي (٢٠١٩م) في زيادة التحصيل لدى المجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام أكثر من حاسة عند إعداد الخرائط، وسهولة الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول مع سهولة استرجاعها عند الحاجة.

ولبيان حجم الأثر تم استخدام مربع إيتا والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): مربع إيتا لبيان حجم الأثر للبرنامج (الخرائط) في اكساب طالبات المجموعة التجريبية مهارة التقويم الذاتي

إيتا	مربع إيتا	حجم التأثير
٤٤٠.	١٩٤.	كبير

يبين الجدول (٦) أن مربع إيتا والذي يمثل حجم الأثر (٠,١٩٤) وبمستوى تأثير كبير مما يشير إلى فعالية التدريس باستخدام خرائط المفاهيم على مهارات طالبات المجموعة التجريبية التدريسية في مقرر تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة بقسم رياض الأطفال بدرجة كبيرة في التخطيط والعرض والتقييم، وتتفق هذه النتيجة بشكل مباشر مع كل من دراسة Moono Singh, (٢٠١٥)، و الشبلي و عجلوني (٢٠١٤) و(الطراونة،٢٠١٤) نتيجة للأثر الإيجابي لاستخدام الخرائط المفاهيمية في التدريس بالمرحلة الجامعية، وتتفق بطريقة غير مباشرة عند التطبيق على الطلاب في التعليم العام لدى الطراونة(٢٠١٤م)، والشبلي والعجلوني(٢٠١٤م)، وأميرة عباس(٢٠١٤م)، ورشا مسعود(٢٠١٥م)، والمصلحي(٢٠١٩م)، والرشيدي(٢٠١٩م)، وهذا يدل على أن تدريب الطالبات المعلمات الذي استغرق تسعة أسابيع متواصلة ساهم في الحصول على نتائج مرضية وانعكاس إيجابي على مهارات الطالبات التدريسية في تحديد أهداف كل محاضرة بطريقة واضحة، وفي الربط بين المفاهيم، وفي تسلسل العرض للمادة العلمية، وفي توظيف التقنية في إعداد الخريطة، والتلخيص والتقييم، التي ساهمت في تقدم الأداء ورفع مستوى مخرجات التعلم نتيجة التكرار، والتقويم الذاتي بداية كل محاضرة.

ويمكن الإشارة إلى أنه على الرغم من الفارق البسيط بين متوسط مخرجات تعلم المجموعتين الضابطة والتجريبية (٤,٦٥) إلا أن نتائج مربع إيتا في بيان حجم الأثر أظهرت حجم الأثر الكبير لصالح المجموعة التجريبية على العكس من دراسة (Ingec,٢٠٠٩) التي بينت وجود ارتباط ضعيف بين التحصيل وخرائط المفاهيم وأوعز الباحث ذلك إلى أن الطلاب لم يتعودوا على الربط وإقامة العلاقات بين المفاهيم.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث أوصى بالآتي: استخدام

خرائط المفاهيم في تدريس المقررات اللغوية لكافة المراحل الدراسية، وربط مهارا التدريس الفعال باستراتييجات التعلم النشط في التعليم العالي، والحرص على تدريب الطالبات المعلمات على التقويم الموضوعي المحدد ببنود مع تقديم التغذية الراجعة الفورية في التدريس، وتدريب أعضاء هيئة التدريس بقسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، والحرص على حسن اختيار طرائق التدريس التي يكون للطالبة المعلمة دور فاعل لتحسين مخرجات التعلم.

المقترحات:

بناء على التوصيات يمكن اقتراح التالي: أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية، وأيضا واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك فيصل لاستراتيجيات التعلم النشط، ودرجة تمكن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك فيصل من مهارات التدريس الفعال.

المراجع:

إبراهيم، مجدي. (٢٠٠٤م). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو السعيد. أحمد؛ حسين، علي. (٢٠٠٩م). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم والطريقة الاستقرائية في تنمية التحصيل المعرفي للمفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو تعلمها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٥ (١٤٣)، ١٩٣-٣٤٤.

إسماعيل، إبراهيم السيد. (يونيو٢٠١٥م). أثر التدريب على إعداد الخرائط الذهنية في رفع التحصيل الدراسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين عقليا ذوي التفريط التحصيلي بالصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، ع(١٨)، ٣٣.

بدوي، رمضان. (٢٠١١م). المنهج وطرق التدريس. عمّان: دار الفكر.

جامعة الملك فيصل.(٢٠٢٠). الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك فيصل. https://www.kfu.edu.sa/ar/Departments/StrategicPlans/Pages/Home.aspx مسترجع في ٨-٥-١٤٤٣

الحبّار. ندى. (٢٠٢٠). مدى استعمال تدريسي كلية العلوم الإسلامية وتدريسياتها في جامعة الموصل لمبادئ التدريس الفعال. مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ١٦٩٧-١٧٢٥

الحموي، منى. (٢٠١٠م). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس-الحلقة الثانية-من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). مجلة كلية التربية بجامعة دمشق.٢٦، ١٧٣-٢٠٨.

دايرسون،مارغريت.(٢٠١١م). استخدام خرائط المعرفة لتحسين التعلم. (دار الكتاب التربوي، مترجم) ط٣، الدمام: دار الكتاب التربوي.

دانيلسون. تشارلوت. (٢٠١٣). تحسين الممارسة المهنية إطار للتعليم. (دار الكتاب التربوي، مترجم). ط٢، الدمام: دار الكتاب التربوي. (نشر العمل الأصلي١٩٩٦ م).

الربعي،محمد؛ صالح، هدى.(٢٠١٢م). الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية الأسس والتطبيقات. الرياض: دار الزهراء.

الرشيدي، منال حسين. (٢٠١٩م). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في دولة الكويت. كلية الدراسات العليا التربوية. [أطروحة ماجستير غير منشورة] جامعة الكويت.

زاير، سعد؛ صبري، داود؛ حسن، محمد. (٢٠١٤م). طرائق التدريس العامة. عمّان: دار صفاء.

سحتوت، إيمان؛ السرحان، هدى. (٢٠١٤م). الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس. الرياض: مكتبة الرشد.

الشبلي، طاهر؛ العجلوني، محمود. (٢٠١٤م). أثر خرائط المفاهيم في تعلم المفاهيم وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأزهر،١(١٥٩)، ٧٧٨-٨٠٧.

شحاته، حسن؛ النجار زينب. (٢٠١١م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، حسن. (٢٠١٥م). المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشيخ، محمد؛ الرفاعي، عبد الملك؛ شامية، حنان. (٢٠١٩م). فعالية خرائط المفاهيم الإلكترونية لتعلم مهارات التفكير في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ،٤(٩٢)، ٢١٧-٢٩١.

الطراونة، محمد. (٢٠١٤م). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة جامعة الزيتونة الأردنية في مادة التربية البيئية واتجاهاتهم نحوها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية: جامعة القدس المفتوحة، (٣٤)، ١٧٧-٢٠٤.

عباس. أميرة(٢٠١٤م). مقارنة أثر خرائط المفاهيم وطريقة المحاضرة في التحصيل والاستبقاء. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة بابل، (٢٢)، ٢١٣-٢٢٤.

عبدالباري، شعبان. (٢٠١٥). تنمية المفاهيم اللغوية بين المنظور النفسي والتربوي. الدمام: مكتبة المتنبي.

عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد. سهيلة. (٢٠٠٧م). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعل والمشرف التربوي. عمّان: دار الفكر

عبد العزيز، سالي؛ مسعود، رشا. (٢٠١٥م). فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تعلم بعض المهارات الأساسية والتحصيل المعرفي في رياضة المبارزة. مجلة جامعة حلوان، (٧٥)، ١٥٢-٢٠٣.

عطية، محسن علي. (٢٠١٠م). البحث العلمي في التربية.

عمّان:دار المناهج.
العواملة، محمد.(٢٠١٦). درجة ممارسة مدرسي مادة الرياضة والصحة لمهارات التدريس الفعال في جامعة البلقاء. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٧(٣). ١-١٧
فيشر، دوجلاس؛ فراي، نانسي. (٢٠١٤م). التدريس الموجه كيف ننشئ متعلمين واثقين وناجحين. (زكريا القاضي، مترجم). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (نشر العمل الأصلي ٢٠٠٨م)
قنديل، يس.(٢٠٠٠م). التدريس وإعداد المعلم. ط٣، الرياض: دار النشر الدولي.
قطامي، نايفة. (٢٠٠٤م). مهارات التدريس الفعال. عمّان: دار الفكر.
كيرياكو، شريز.(٢٠٠٤م). مهارات التعليم الأساسية. (شيرين نوفل، مترجم). العين: دار الكتاب الجامعي.
المصلحي، علاء حسين. (٢٠١٩م). فاعلية الخرائط الذهنية في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية لمادة التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية بجامعة بغداد، (٣٦) ج (٢).
ملكاوي، آمال؛ المومني، أمل.(٢٠١٦). فاعلية برنامج معلم الصف في جامعة اليرموك في إعداد الطلبة المعلمين لممارسة مهارات التدريس الفعال في العلوم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٧(٢). ٥٩-٧٨.
الهاشمي، عبد الرحمن؛ الدليمي، طه. (٢٠٠٨م). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. عمّان: دار الشروق.

المراجع الأجنبية:

Al-Awamleh, Muhammad. (2016). The degree of exercise by sports and health teachers of effective teaching skills at Al-Balqa University. Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, 37(3). 1-17

Al-Habaar. Nada. (2020). The extent to which the teaching staff of the College of Islamic Sciences at the University of Mosul use the principles of effective teaching. Journal of the College of Education, Wasit University, 1697-1725

Abdelaziz, Sally; Masoud, Rasha. (2015 AD). The effectiveness of using concept maps strategy on learning some basic skills and cognitive achievement in the sport of fencing. Helwan University Journal, (75), 152-203. [in Arabic]

Al-Shibli, Taher; Al-Ajlouni, Mahmoud. (2014 AD). The effect of concept maps on learning concepts and developing critical thinking among university students. Al-Azhar University Journal, 1(159), 778-807. [in Arabic]

Attia, Mohsen Ali. (2010 AD). Scientific research in education. Amman: Curriculum House.

Abbas. Amira (2014 AD). Comparing the effect of concept maps and the lecture method on achievement and retention. Journal of Human Sciences at the University of Babylon, (22), 213-224. [in Arabic]

Abdel Bari, Shaaban. (2015). The development of linguistic concepts between the psychological and educational perspective. Dammam: Al Mutanabbi Library. [in Arabic]

Al-Rashidi, Manal Hussein. (2019 AD). The effect of using electronic mind maps on the achievement of fifth graders in science in the State of Kuwait. College of Postgraduate Education. [Unpublished Master›s Thesis] Kuwait University. [in Arabic]

Al-Rubei, Muhammad; Saleh, Huda (2012 AD). Modern trends in teaching Arabic, foundations and applications. Riyadh: Dar Al-Zahra. [in Arabic]

Al-Musalhi, Alaa Hussein. (2019 AD). The effectiveness of mental maps in the achievement of preparatory stage students for Islamic education. Journal of the College of Education, University of Baghdad, (36) c (2). [in Arabic]

Al-Hashimi, Abd Al-Rahman; Al-Dulaimi, Taha. (2008 AD). Modern strategies in the art of teaching. Amman: Dar Al-Shorouk. [in Arabic]

Abu Said. Ahmad; Hussein Ali. (2009 AD). The effectiveness of using concept maps and the inductive method in developing the cognitive achievement of geographic concepts and the direction towards learning them among first year preparatory students. Journal of Education, Al-Azhar University, 5 (143), 193-344. [in Arabic]

Badawi, Ramadan. (2011 AD). Curriculum and teaching methods. Amman: Dar Al-Fikr. [in Arabic]

Cheema, A. B., & Mirza, M. S. (2013). Effect of

King Faisal University. https://www.kfu.edu.sa/ar/Departments/StrategicPlans/Pages/Home.aspx Retrieved on 5-8-1443

Kiriakou, Shreese. (2004 AD). Basic education skills. (Sherine Nofal, translator). Al-Ain: University Book House. [in Arabic]

Malkawi, Amal; Momani, Amal. (2016). The effectiveness of the classroom teacher program at Yarmouk University in preparing student teachers to practice effective teaching skills in science. Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, 37(2). 59-78.

Obeidat, Thoukan; Abu Samid. Sohaila. (2007 AD). Teaching strategies in the twenty-first century: a guide for the teacher and educational supervisor. Amman: Dar Al-Fikr. [in Arabic]

Qatami, Nayfeh. (2004 AD). Effective teaching skills. Amman: Dar Al-Fikr. [in Arabic]

Sahout, Iman; Sarhan, Huda. (2014 AD). Recent trends in teaching strategies. Riyadh: Al-Rushd Library. [in Arabic]

salama, Adel; Khreisat, Samir; Sawafta, Walid; Qitet, Ghassan. (2009 AD). General Teaching Methods Contemporary Applied Treatment. Amman: House of Culture. [in Arabic]

Shehata, Hassan; Carpenter Zainab. (2011 AD). A dictionary of educational and psychological terms. 2nd floor, Cairo: The Egyptian Lebanese House. [in Arabic]

Shehata, Hassan. (2015 AD). The reference in cognitive psychology and teaching strategies. Cairo: The Egyptian Lebanese House. [in Arabic]

Sheikh Mohammed; Al-Rifai, Abdul-Malik; Shamiya, Hanan. (2019 AD). Effectiveness of electronic concept maps to learn thinking skills in science for preparatory stage students. Journal of the Faculty of Education at Kafr El-Sheikh University, 4 (92), 217-291. [in Arabic]

Singh, I. S., & Moono, K. (2015). The Effect of Using Concept Maps on Student Achievement in Selected Topics in Chemistry at Tertiary Level. Journal of Education and Practice, 6(15), 106-116.

Tarawneh, Muhammad. (2014 AD). The effective-Concept Mapping On Students› Academic Achievement. Journal of Research & Reflections in Education (JRRE), 7(2).

Dyerson, Margaret (2011). Using knowledge maps to improve learning. (Educational Book House, translated) 3rd Edition, Dammam: Educational Book House. [in Arabic]

Danielson. Charlotte. (2013). Improving professional practice is a framework for education. (Educational Book House, translated). I 2, Dammam: Educational Book House (publishing the original work 1996 AD). [in Arabic]

Fisher, Douglas; Fry, Nancy. (2014 AD). Guided Teaching: How to Create Confident and Successful Learners (Zakaria Al-Qadi, translator). Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States. (The original work was published in 2008). [in Arabic]

Hamwi, Mona. (2010 AD). Academic achievement and its relationship to self-concept (a field study on a sample of fifth-grade students - the second cycle - of basic education in the official schools of Damascus governorate). Journal of the College of Education at Damascus University.26, 173-208. [in Arabic]

Ibrahim, Magdy. (2004 AD). Teaching strategies and learning methods. Cairo: Anglo-Egyptian Library.[in Arabic]

Ismail, Ibrahim El-Sayed. (June 2015 AD). The effect of training on preparing mental maps in raising academic achievement and academic self-efficacy among the mentally gifted students with underachievement in the first grade of secondary school. Journal of the Faculty of Education at Port Said University, p. (18), 33. [in Arabic]

İngeç, Ş. K. (2009). Analysing concept maps as an assessment tool in teaching physics and comparison with the achievement tests. International journal of science education, 31(14), 1897-1915

Kandil, Y. (2000 AD). Teaching and teacher preparation. 3rd floor, Riyadh: International Publishing House. [in Arabic]

King Faisal University. (2020). Strategic plan for

ness of using concept maps in the achievement of students of Al-Zaytoonah University of Jordan in the subject of environmental education and their attitudes towards it. Al-Quds Open University Journal of Human and Social Research: Al-Quds Open University, (34), 177-204. [in Arabic]

Zayer, Saad; Sabri, Daoud; Hassan Mohamed. (2014 AD). General teaching methods. Amman: Safaa House. [in Arabic]